Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انه محب رقيق ... رقيق حتى حين يلوح بالهجر والفراق :

وهب الطائر عن عشك طارا ... جفت الغدران والثلج آغارا
هذه الدنيا قلوب جمدت ... خبت الشعلة والجمر توارى
واذا ما قبس القلب غدا ... من رماد لا تسله كيف صارا
لا تسل واذكر عذاب المصطلى ... وهو يذكيه فلا يقبس نارا (١)

وهو فى الهجر حنان مشتاق :

كثر الهجر على القلب فهل ... من سلو أو بعاد يرتضيه
أنت فجر من جمال وصبا ... كل فجر طالع ذكرنيه
كيف جانبتك أبغى سلوة ... ثم ناجيتك فى كل شبيه
أيها الساكن عينى ودمى ... أين في الدنيا مكان لست فيه(٢)

ولا يلبث طويلا حتى يغلبه هواه فيستعطف :

ألمى محا ذنبى اليك وكفرا ... هبنى أسأت ألم يحن أن تغفرا
فلمآن لو باع الأحبة قطرة ... بالعمر والدنيا جميعا لاشترى
أخفى جراحك واستعز بفتكها ... غريدك الشادى المحلق فى الذرى(٣)

ولناجى فى الحب تاريخ حافل ، وسأدعه يروى لك قصة من قصص حبه :

زرتنى كالربيع فى موكب الزهر له روعة وفيه رواء
ولك الوجه أومض الحسن فيه والتقى السحر عنده والذكاء
وشحوب كظل خمر وللندمان تجلو شحوبها الصهباء
ولك الجيد أتلعا أودع الصانع فيه من قدرة ما يشاء
قد من مرمر شعشعه الفجر بورد وصب فيه الضياء
وأنا الطائر الذى تصطبى نفسى السماوات والذرى الشماء
راشنى صائد رمانى فأدمانى وولى الجانى وعاش الداء (٤)

أيها أروع موكب الزهر أم معرض الحسن والسحر والذكاء ؟ هل راقك هذا اللون من الشحوب كظل الخمر ؟ وهل أطربك الغموض الفنى فى قوله (أودع الصانع فيه من قدرة ما يشاء) ؟

---

(١) المصدر نفسه ٤٨ القصيدة نفسها .
(٢) المصدر نفسه ٨٨ ـ٨٩ قصيدة عذاب .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) الدكتور ناجى ديوان ليالى القاهرة ص ٩٢ ـ ٩٣ ملحمة السراب .